النظم البديع في مولد الشفيع

صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الحمد لله على آلائه   حمد امرئ أخلص في أدائه
أحمده والحمد من   نعمائه أن خصنا بخير أنبيائه

العلامة المحب
يوسف بن إسماعيل النبهاني
رحمه الله تعالى

النظم البديع في مولد الشفيع

صلى الله عليه وآله وسلم

لسيدي العارف بالله تعالى العلامة

يوسف بن إسماعيل النبهاني

رضي الله عنه

اعتنى به وبطبعه

الشيخ فراج يعقوب

حفظه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

{لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَ نفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ فَإِن تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللهُ لا َإِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهْوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ}

الحمد لله على آلائه حمد امرئ أخلص في أدائه

أحمده والحمد من نعمائه أن خصنا بخير أنبيائه

محمد سيد كل عبد

أشهد أن الله فرد يعبد وأن خير خلقه محمد

رسوله المتمم المجدد وكل من صدقه مخلد

بغير شك في جنان الخلد

صلى عليه ربه وسلما وآله ومن إليهم انتمى

وصحبه الهداة أنجم السما وتابعيهم وجميع العلما

وكل هاد في الورى ومهدي

وبعد فاسمع أيها السعيد ومن أنار قلبه التوحيد

عقد بيان دره نضيد أسلوبه في نظمه فريد

بذكر طه جاء خير عقد

نظَّمته بأنمل الأفكار من در بحر المصطفى

خير البرايا صفوة الأخيار وسيد العبيد والأحرار

وكل جمع في الورى وفرد

لخصت فيه مولد الدردير وزدت من مواهب البشير

أرجو به الزلفى من الغفور وأن يكون المصطفى نصيري

ودعوة صالحة من بعدي

واعلم بأن من أحب أحمدا لابد أن يهوى اسمه مرددا

لذاك أهل العلم سنوا المولدا من بعده فكان أمراً رشدا

أرضى الورى إلا غواة نجد(١)

ولم يزل في أمة المختار من بعد نحو خمسة اعصار

مستحسنا في سائر الأمصار يجمع كل عالم وقاري

---

(١) قرأ بعضهم بدل (غواة نجد) رجال نجد

وكل سالك سبيل رشد

كم جمعوا في حبه الجموعا وفرقو في حبه المجموعا

وزينوا الديار والربوعا وأكثروا الأضواء والشموعا

وطيبوا الكل بعرف الند

وفرحوا بذكره وطربوا وأكلوا على اسمه وشربوا

وابتهلوا لربهم وطلبوا واستشفعوا له به وانتسبوا

معتقدين نيل كل قصد

كم عمر الله به الديارا ويسر السرور واليسارا

إذ بذلوا الدرهم والدينارا وذكروا الرحمن والمختارا

بين صلاة ودعا وحمد

يا هل تُرَى هذا يسوء احمدا أم هل تراه ليس يرضي الصمدا

فدتك نفسي اعمل ولا تخش وكرر المولد ثم المولدا

تعش سعيدا وتمت في سعد

لكنما الأعمال بالنيات ويشرط الإخلاص للنجاة

إن الريا يحول الحالات ويقلب الطاعة سيئات

ويجعل التقريب عين البعد

ولينفق الأموال من حلال فذاك شرط صالح الأعمال
إن لم يكن إلا حرام المال فأجره يكون للأهالي

وهو له في النار شر قيد

وخِلطة النساء بالرجال في شرعنا من أقبح الخصال
وسمة الفساق والجهال في كل وقت وبكل حال

ومن أجلِّ موجبات الطرد

فاحذر جميع ما مضى في المولد وكل إيذاء بفم أو يد
وارفض سماع كل غرٍ منشد بوصف حسناء ووصف أمرد

واهرب تفز من صوت هذا الوغد

ومن أراد هاهنا الإنشادا فليختر الرشاد لا الفسادا
كذكره الخلاق والمعادا ومدحه النبي والأولادا

وصحبَه الأسد وأي أسد

أكثر من الصلاة والسلام على النبي المصطفى التهامي

خير البرايا سيد الأنام مشرِّع الحلال والحرام

وأصل كل سؤدد ومجد

فكل من صلى عليه مرة صلى بها الله عليه عشرة

قد صح في الحديث هذا جهرة رواه مسلم فنال شهرة

وكان حقا سالما من نقد

ولو يصلي الله ربي واحده لعدلت آلاف ألف زائدة

فانظر إذا كم ذا بها من فائدة وكم بها أنوار أجر صاعده

فاحرص عليها إن تكن ذا رشد

***

إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

أول خلق الله نور احمد أصل الورى سيد كل سيد

قِدْما تنبأ قبل طين الجسد   فهو أب لـوالـد وولـد

من قبل خلق آدم وبعد

أول خلق الله كان نوره   منه الورى بطونه ظهوره

فكان قبل عرشه بحوره   وقلم من بعده مسطوره

من كل موجود بدون حد

قد كان من نور النبي الكل   العلْو منه خلقه والسفل

فالكون فرع والنبي أصل   ليس له في العالمين مثل

لولاه ما انفك الورى في قيد

ثم برا الخلاق خلق آدم   من طينة من بعد خلق العالم

وخصه بالنور نور الهاشمي   محمد الهادي أبي العوالم

فأعجب له من والد للجد

وخلق الله له حواء   فمال شوقا نحوها وشاء

فأظهرت من قربه الإباء   فقيل أد مهرها سواء

صل على محمد ذي الحمد

وسكنا في جنة الرحمن قد نعما بالحسن والإحسان

حتى أتى إبليس بالبهتان فأكلا فاهبطا الاثنان

فوقعا في الأرض ارض الهند

فولدت لآدمٍ بنينا وكان شيث خيرهم يقينا

لذا حباه نوره المصونا قال له كن حافظا أمينا

وأوص مَن بعد وبعد البعد

و شيث قد أوصى به الأبناء أن يصطفوا لأجله النساء

وينكحوا الكرائم الأكفاء من كل ذات نسبة علياء

شريفة الجدين ذات مجد

وهكذا أبناء شيث بعده أوصوا بنيهم لازمين حده

مَن بعدهم جاؤا فاجروا قصده كل امرئ يمضي فيوصي وُلْده

قد حفظوا النور من التعدي

تزوجوا بخالص النكاح بكل ذات نسب وضاح

ما اجتمعوا قط على سفاح وكان منهم سادة البطاح

أسد الوغى أكرم بهم من أسد

وكل فرد منهم في فخره منفرد قد ساد أهل عصره

ما مثله في مجده وبره موحد لربه بسره

فالكل منهم في جنان الخلد

حق أتى خير الورى مهذبا اصفي الأنام نسبا وحسبا

من خير كل شعبة تشعبا أعلمهم جدا وأما وأبا

يجل مجد ذاته عن حد

ولم يزل نور النبي الأكمل من سيد لسيد ينتقل

كأنه فوق الجبين مشعل يراه من يعقل من لا يعقل

ككوكب قد حل برج سعد

حتى استقر في جبين الماجد من كان للمختار خير والد

مولاي عبد الله ذي المحامد لم يرو عنه قط وصف جاحد

وأمه تنزهت عن جحد

ليس إيمانهما بلازم ومنهما قد جاء هدي العالم
كيف يكون رحمة العوالم لوالديه هو غير راحم

فاقطع لسان قائل بالضد

روى لساني ودرى جناني أنهما في الخلد خالدان
قد حييا بقدرة الرحمن وآمنا بابنهما العدناني

فخر معد وبني معد

يا حسرتا قد قضيا في يتمه والده قد مات قبل أمه
واغتم أملاك السما لغمه وابتهلوا لربهم في حكمه

قال دعوا لي صفوتي وعبدي

كلاهما ما جاوز العشرينا ولم يخلف غيره بنينا
لو بقيا قروا به عيونا ورضيا دنيا به ودينا

وأحرزا كل صنوف السعد

لـكـن أراد ربـه انـفـراده   بـحـبـه فـلـم يـدع أولاده

لم يـعـطـه مـن أبـويـه زاده   وقـد تـولى ربـه إرشـاده

كي لا يكون منة لعبد

وســخـر الخـلـق لـه جميـعـا   كـلـهـم كـان لـه مـطـيـعـا

فـلـم يـكـن لـعـبـده مضـيـعـا   لا معطشـا يوما ولا مجيعا

روحي فداه وأبي وجدي

إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه

سـيـدنـا محـمـد خـير نـبـي   فاق الورى في حسب ونسب

هو ابن عبـد الله نجـل النجـب   جـاء لـه من قبلـه في العـرب

عشرون جدا في صحيح العد

هم سـادة البطحاء عبد المطلب   وهـاشـم عبـد منـافٍ الأرب

قصـيـهـم كـلاب مـرة كـعـب   لؤي غـالـب قريش تنتسـب

لفهرٍ بن مالكٍ ذي المجد

نضر كنانة خزيمة السري   مدركة الياس ابن مضر

نزارهم معدٌ الليث الجري　　أبوه عدنان أتى في الخبر

وقف النبي عند هذا الجد

أكرم بهذا النسب المعظم　　أكرم بهذا الحسب المسلم

أكرم بهذا الجوهر المنظم　　أكرم بهذا الشمس هذي

شمس سعادة نجوم سعد

أجداده كل لديه شرف　　ما مثله في عصره مشرف

وكلهم بنوره قد شَرُفُوا　　فإنه الدر وكل صدف

والكل نحل وهو عين الشهد

لما أتى النور إلى أبيه　　خير الكرام الماجد النبيه

بالبدر أمسى كامل التشبيه　　وشمس نور المصطفى تعطيه

فهو له منها اجل مد

يَغِبَّهُ الناس فكل طلبا　　لما رأوه الكامل المهذبا

أعلى قريش حسبا ونسبا　　وأجمل الناس بهاءً ونبا

والنور من جبينه ذو وقد

زوَّجه أبوه خير حرة　　　آمنةَ الحَصَانَ أبهى درة

لعين وهب هي خير قرة　　　عبد مناف جدها ابنُ زهرةٍ

يجمعها كرب جد الجد

أكرم بها عقيلة ومجِّدِ　　　أكرم بذاك الفحل زاكي المَحْتِدِ

ما مثلُه ما مثلُها من أحد　　　حازا جميع المجد كل السؤدد

بخير من ساد الورى في المهد

تزيَّنا بزينة المناقب　　　وظهرا ببهجة الكواكب

واصطحبا بصحبة الحبائب　　　واقترنا بالشِعْبِ شعب طالب

أكرم بهذا من قران سعد

فحملت آمنة الأمينة　　　بالدرة الفريدة المكنونة

أعلى اللآلي قيمة وزينة　　　وهي بها ما برحت ضنينة

تحفظها من كل شئ يردي

فحملت بالمصطفى فخر الورى خير البرايا خبرا ومخبرا

من ذكره يفوح مسكا أزفرا وطيب رياه يفوق العنبرا

ويخجل الورد وعطر الورد

فحملت بخير خلق الله حبيبه خليله الأواه

من خصه الله بأعلى جاه فامتاز بالفضل على الأشباه

وكان بعد الفرد خير فرد

فحملت بالكامل المكمل خير النبيين الختام الأول

شمس الهدى أفضل كل أفضل مِن جنده كل نبي مرسل

وهم لعمر الله خير جند

فحملت بمن به توسلوا لربهم فبلغوا ما امَّلوا

وأخذ العهد عليهم أول أن يؤمنوا وينصروا فقبلوا

ولم يخِلوا بشروط العهد

لو كان موسى منهم وعيسى في وقته كان لهم رئيسا

وكسَّروا الأبواق والناقوسا وقدسوا أذانه تقديسا

فهو نبيهم بغير رد

فحملت بصاحب الآيات أكثر رسل الله معجزات
أفضلهم في سائر الحالات وكل خير سالف وآتي

وكلهم تحت لواء الحمد

فحملت بالشافع المشفع يوم الجزا في هول ذاك المجمع
إذ أغرق الناس بحار الأدمع واستشفعوا الرسل فلمَّا تشفع

فقال للخلق رضاكم عندي

وراح تحت العرش خير ساجد وحامدا بأكمل المحامد
يشفع للقربى وللأباعد شأن الفتى الحر الكريم الماجد

فقال مولاه له اشفع عبدي

فحملت بالسيد المسعود الحامد المحمد المحمود
أحمد خلق الله للحميد وخيرهم طرا بلا تقييد

في عهده السامي وكل عهد

***

إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

إسمع صفات حملها بالنور نور النبي المصطفى البشير
زين البرايا شرف العصور هادي الورى لدينه المبرور

وشرعه ما زال فيهم يهدي

قد أظهر الله له بفضله عجائبا لأمه في حمله
تدلها على عظيم نبله وأنه لله خير رسله

وصفوة الصفوة من معدِّ

في ليلة الحمل سرى النداء وسمعته الأرض والسماء
صار لنور المصطفى ثواء في بطنها وهي له وعاء

طوبى لها طوبى لها من خود

ولطف الله به في الرحِمِ إذ نوره في وسط تلك الظلم

وأمه لم تشك أدنى ألم ولم تجد به أقل وحم

معْ حتمه لكل ذات نهد

وخف معنى حمله إذ حُملا ولم تجد كالناس فيه ثِقَلا

وأنكرت عادة حيض بدلا فشككت ثم مضى لن يحصُلا

فاستيقنت حملا بغير جهد

أتى لها آت بأوفى النعم بشرها من عند باري النسم

بحمل سيد لخير الأمم سيد كل عرب وعجم

من هذه الأمة ذات الرشد

ثم أتاها بعد آت آخر وطرفها لا نائم لا ساهر

قالت شعرت واللبيب شاعر أن قد حملت ولك البشائر

بسيد الأنام خير عبد

ثم أتى لها ابر عائد قال متى جئت بذاك الماجد

قولي له أعيذه بالواحد من شر كل طارق وحاسد

سمي محمدا يفز بالحمد

كانت قريش قبل حمل احمد   في شدة من ضيق عيش أنكد

إن زرعت في أرضها لم تحصد   أو بذلت أموالها لم تجد

قد أيست من رحمة ورفد

فنزلت بحمله الأمطار   واخضرت الزروع والأشجار

وكثر الحبوب الثمار   وجاءهم من بعدها التجار

فانحط سعر صاعهم والمد

سمَّوْه عام الابتهاج والفرح   إذ فرحوا وزال عنهم الترح

وسمح الله لهم بما سمح   بيمن من بحمله الكون انشرح

وزال شؤم نحسه بالسعد

أصبح كل صنم منكوسا   كل سرير ملك معكوسا

فسر ذاك الملك القدوسا   وساء شيخ كفرهم إبليسا

أعني به الشيخ اللعين النجدي

وبشرت دوابهم بحمله ونطقت ليلته بفضله
إمام دنيانا عديم مثله وهو سراج أهلها وأهله

أنطقها الله المعيد المبدي

والوحش في الشرق هو الخبير فهو لوحش المغرب البشير
هذي البراري وكذا البحور حيتانها لبعضها بشير

لأنه رحمة كل فرد

في الأرض بالشهر له النداء مستمع ومثلها السماء
أن ابشروا فقد دنا الهناء يأتي الكريم القاسم المعطاء

مباركا لكل خير يسدي

وجاد ربي للنسا سرورا أن حملت في عامه ذكورا
كرامة لمن أتى بشيرا للمهتدي والمعتدي نذيرا

فكان عام فرح ممتد

لم يبق في ليلة حمل دار ما أشرقت وعمها الأنوار
وهكذا الشمس لها إسفار متى دنت واقترب المزار

ولم تؤثر في العيون الرُّمد

قالوا وحملها بفخر العرب   ليلة جمعة بشهر رجب
وقيل يا رضوان أسرع اجب   قم وافتح الفردوس حبا بالنبي

قد استقر الآن نور عبدي

ووقت حمله زمان فاضل   وهو شهور تسعة كوامل
فنعم محمولا ونعم الحامل   ما وجدت ما وجد الحوامل

من مغص ووجع ووجد

وكان من آياته في حمله   عصيان فيل وهلاك أهله
أبرهة بخيله ورجله   طير أبابيل أتت لقتله

وقتلهم تردهم وتردي

***

إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

صف ليلة المولد وصفا حسنا   ما ليلة القدر سواها عندنا
قد أشرقت فابتهجت منها الدنا   واعتدلت فلم يكن فيها عنا

ما بين حر وصفها وبرد

من ليلة القدر نراها أحسنا   قد جمعت أفراحنا وأنسنا
وأوسعتنا نعما ومننا   وبلَّغتنا كل قصد ومنى

وكل مطلوب بغير عد

الله قد سر بها الايمانا   أغاض ماء الفرس والنيرانا
أخمدها وشقق الايوانا   وقد رأى موبذ موبذانا

رؤيا أرتهم ملكهم في فقد

والجن كانوا قعدون مقعدا   للسمع فانذادوا وكل طردا

من يستمع جد شهابا رصدا   كالسهم يأتي نحوه مسددا

له به في النار شر وقد

وكم أتت من هاتف أخبار   صدَّقها الرهبان والأحبار

كل ينادي قد دنا المختار   واقترب التوحيد والأنوار

فالشرك بعد اليوم ليس يجدي

وحضرت ولادة المختار   فأشرق العالم بالأنوار

ونزلت من أفقها الدراري   مثل المصابيح لدى النظار

قد علقت لزينة عن عمد

وفتحت ملائك الرحمن   بأمره الأبواب للجنان

وغلَّقوا الأبواب للنيران   وفرحوا كالحور والولدان

إذ أصلهم من نوره المُمِد

وعم فيهم سائر الأرجاء   سرورهم بخير الأنبياء

وفتحوا الأبواب للسماء   واكتست الشمس من البهاء

أحسن حلة وأحلى بُرْدِ

وأخبرت آمنة السعيدة ... وهي بكل أمرها رشيد
قالت أتاني طلقه وحيدة ... عن كل من يؤنسني بعيدة

في منزلي أجلس فيه وحدي

وما درى بي أحد فيقترب ... من كل جار لي وكل منتسب
وكان في الطواف عبد المطلب ... فحرت في أمري وقلبي قد

لكن وعيت لم أغب عن رشدي

فبينما أنا كذا في منزلي ... سمعت وجبة وأمرا مذهلي
ثم كأن طائرا يمسح لي ... على فؤادي بجناح مسبل

فزال رعبي وجعي ووجدي

ثم رأيت شربة لا تجهل ... بيضاء فيها لبن وعسل
شربتها فجاء نور من عَلُ ... يؤنسني في وحشتي إذ يحصل

خير شراب لبن وشهد

ثـم رأيـت نســوة عـوائـدي كـالنخل في طول القوام المائد
كـأنهـن مـن بـنـات المـاجـد عـبـد منـافٍ والـد الامـاجـد

أكرم بهم من والد ووُلْدِ

فجئن نحو مجلسي أحذقن بي فنالني منهن كل العجب
وقلـت من أين تُرى علـمن بي عـالجنني وقلـن لي لا تعـجبي

آسية مريم حور الخلد

ومـد بـين الأرض والســماء أبـيـض ديـبـاج مـن الـبـهـاء
وقـائـلا أعــلــن بـالـنــداء خـذوه عـن أعـن كـل رائـي

سمعته فلم أفُهْ بردِّ

وقـد رأيـت في الهـوا رجـالا قـد وقـفـوا لم يـتركـوا مجـالا
رأيـت في أيـديهـم أشــكـالا هـي الأبـاريـق بـدت تـلالا

من فضة صيغت بلا تعدي

وأقبلـت قـطـعـة طير غـطـتِ كـل مكـاني وجميـع حجـرتي
مـنـقـارهـا زمـرد ذو بهـجـة وقـد بـدا اليـاقوت بـالأجنحة

يجِل حسن ذاتها عن حد

عن بصري ربي أزال الحجبا فأبصرت عيناي شيئا عجبا

وقد رأيت مشرقا ومغربا ولم أجد مما ألمَّ تعبا

وزاد قربي حين زال بعدي

عيني رأت ثلاثة أعلاما إثنين في شرق وغرب قاما

كأنما قد بشرا الانام والفرد فوق الكعبة استقاما

علامة لنصره والمجد

وبعد أن كنت كذا على هدى أخذني المخاض والنور بدا

ولم يزل مخففا مشددا حتى وضعت ولدي محمدا

أسعد مولود فتم سعدي

***

إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

قد ولدته أمه فأسفرا   منظفا مطيبا معطرا
لم تر فيه وسخا وقذرا   مكملا مختتنا مطهرا

مقطوع سرة بغير حد

وقد رأت نورا به مصطحبا   منها بدا ولم يزل ملتهبا
حتى أضاء مشرقا ومغربا   رأت قصور الشام منه والربا

رأت بعينيْ رأسها من بُعْدِ

قالت وكان ساجدا إذ نزلا   وخاضعا لربه مبتهلا
ثم من السماء نحوي أقبلا   سحابة فغيبت خير الملا

وقائلا طوفوا بخير عبدٍ

طوفوا بـه كي يعلموا الاخبـارا مشـــارقـا مـغـاربـا بـحـارا
لـيـعـرفـوه الســيـد المـخـتـارا باسـمٍ وصـورةٍ ونعتٍ سـارا

يمحى به الشرك وكل جحد

وانكشفت عنه سريعا فبدى وعاد لي كما مضى مؤيدا
على يديه حين وضـعي اعتمدا ثـم مـلا بـتربـة الأرض الـيـدا

إشارة لملكها من بعد

ورفــع الــرأس إلى الســـماء مـلـتـفـتـا لـعـالم الـبـهـاء
إذ خـلـقـه مـن نـور هـذا الـرائ أصـــل الأصـــول وأبي الآبـاء

والكل عنده بحكم الوُلْد

في ليلة الاثنين لاثنيْ عشرا قبيل فجر من ربيع ظهرا
فـأشرق الكـون بـه إذ أسـفـرا وأخجل الشـمس وفاق القمرا

والبدر قد كلمه في المهد

وأرضـــعـتـه ذات حـظ وافـر   حـلـيـمـة مـن غـرر الـعـشـــائـر
كان لديها القوت غير ياسر   فأصبحت أيسر أهل الحاضر

سعيدة قد سعدت من سعد

يـا ربـنـا بـجـاهـه لـديـكـا   إنـا تـوســلـنـا بـه إلـيـكـا
مـعـتـمـديـن ربـنـا عـلـيـكـا   وطـالـبـين الخـير مـن لـديـكـا

فألهم الكل سبيل الرشد

يـا ربنـا بجـاهـه اسـتجـب لنـا   وأعطـنـا ومن نحـب سـؤلنـا
واقـبـل الهـي قـولـنـا وفـعـلـنـا   وأصـلـحن نفوسـنـا وأهلنـا

واحفظهمُ من كل شيء يردي

يـا ربـنـا واغـفـر لـنـا الـذنـوبـا   يـا ربـنـا واسـتر لنـا العـيوبـا
يا ربنا ويسر المرغوبا   يا ربنا وعسر المرهوبا

وأبعد المكروه كل البعد

يـا ربـنـا واغـفـر لـوالـديـنـا   أشــيـاخـنـا إخـوانـنـا بـنـيـنـا
أصلح لهم دنياهمُ والدينا   وأسكن الجميع علِّيِّنا

ونحن فيهم في جنان الخلد

يا ربنا وأحفظ لنا السلطانا ضاعف لنا ضاعف له
وانصره يا رب على أعدانا وأحفظ الهي ديننا دنيانا

به وعمالٍ له وجند

أصلح له يا ربنا عماله أصلح رعاياه وجمل حاله
بلغه مما ترتضي آماله واجعل لنا أقواله أفعاله

محمودة تنطقنا بالحمد

يا رب وارحم أمة المختار في كل عصر وبكل دار
واحرسهمُ من سلطة الاغيار في سائر البلاد والأقطار

في كل غور وبكل نجد

به استجب يا ربنا دعواتنا آمن به يا ربنا روعاتنا
حسِّن به يا ربنا حالاتنا وبدلن بالحسن سيئاتنا

ونجنا من حسد وحقد

صل عليه يا الهي عددا   ليس يحد أزلا وأبدا
والآل والصحب نجوم الإهتدا   لمن بهم من أمة الهادي اقتدى

وعكس هذا هم لأهل الطرد

وارض عن الخليفة المقدم   صاحبه صديقه المعظم
أعطاه ماله وخير الحرم   ثم غزا الرومَ وأرض العجم

ورد كل جاهل مرتد

وارض عن الفاروق أفضل   بعد أبي بكرِ الإمام عمرا
كسر كسرى ومبيد قيصرا   ليث الوغى قائد آساد الشرى

أعني أبا حفص شقيق زيد

وارض عن الصهر الكريم   زوج ابنتيْ خير نبي مرسل
عثمان ذي النورين والمفضل   مجهز الجيش لخير الرسل

جهَّزه بإبل ونقد

وارض عن المولى الإمام حيدر   زوج البتول أصل خير عنصر
باب النبي حامل باب خيبر   فاتحها من بعد عجز العسكر

قاتل مرحب وعَمْرِ وُدِّ

وارض الهي عن تمام العشرة   وكل بدريٍّ وأهل الشجرة

وأحد وكل من قد نظره   فكلهم قوم عدول بررة

واختم لنا بجاههم بالرشد

والحمد لله فقد تم الخبر   عن مولد المختار سيد البشر

ألف ثلاثمائة واثنا عشر   تاريخ نظم عقد هذه الدرر

في شهره قد تم خير عقد

سبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ

وَسَلاَمٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ للهِّ رَبِّ الْعَالَمِينَ

تم بحمد الله